

تفسير سورة المد | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:00:00

الحمد لله عدد كل شيء. والحمد لله ملى كل شيء. والحمد لله عدد ما احصى كتابه. والحمد لله على ما احصى الكتاب وصلوة وسلاما
دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة - 00:00:36
ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شره الا وحذرنا منه. فصلوة وسلاما من رب العالمين على محمد صلى الله عليه
وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق المقاتل. ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:00:58

اما بعد احبتني في الله اكرر دائما وابدا ان الله عز وجل لم يترك الخلق سدى ولم يخلقهم عبثا ولكن خلقهم لغاية قال ربنا سبحانه
وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:01:22

ولتحقيق هذه الغاية على الوجه الامثل كما يحب ربنا سبحانه وتعالى ويرضى. ارسل الرسل وانزل الكتب. ليكون الناس على بينة
يحيى والحياة عن بينة ويهلك من هلك عن بينة. واصطفى الله عز وجل لهذه الامة خير الرسل محمد صلى الله عليه وسلم -
00:01:39

واصطفى لها خير الكتب القرآن الكريم. فمن تمسك بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقد نجى وافلح. ومن عنهم فقد
خاب وخسر. ومعنا اليوم احبتني في الله سورة من سور القرآن العظيم - 00:01:59

هذه السورة القصيرة في عدد الآيات ولكنها عظيمة في المعاني اصطفى الله عز وجل لها هذا الموضوع. بتوفيق من الله عز وجل
لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم. او بتوفيق - 00:02:18

النبي صلى الله عليه وسلم اصطفنا هذا الموضوع من المصحف. في ختام المصحف قبل المعوذات. هذه السورة سورة مسلا تبت يدا
ابي لهب وتب. هذه السورة التي يجدها قارئ القرآن وهو يقلب في صفحات المصحف. تنتهي به - 00:02:34

في هذه السورة قبل ان يختتم بالمعوذات قل هو الله احد. قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس هذه السور الثلاث المعوذات التي
يتوجه فيها المؤمن الى ربه موحدا مخلصا يعلم ان الله عز وجل هو الواحد - 00:02:56

الفرد الصمد فيطلب منه ان يعيده من شرور المخلوقات ومن الشيطان الرجيم. قبل هذا التوجيه يختتم المصحف بهذا الخبر او بهذا
الدعاء تبت يدا ابي لهب وتب وانت تعلمون ان دائما للمقدمة شأن وللختام شأن - 00:03:14

واصطفى الله عز وجل الفاتحة. يفتح بها القرآن يفتح بها في الصلاة. وايضا اصطفى الله عز وجل لهذه السورة الختام تبت يدا ابي
لهب وتب. لذلك اهتم بها جمع من المتقدمين وجمع من المتأخرین - 00:03:36

فسروها في تفسيرهم اثناء تفسيره بكتاب الله او افردوها بالتصنيف. كمن المتأخرین عبدالحميد الفراهمي او محمد توفيق سعد
بالتصنیف لعظم هذه السورة ولعظم شأنها في ختام المصحف بقوله سبحانه وتعالى اذا جاء نصر الله والفتح وقوله سبحانه وتعالى
تبت يدا ابي لهب وتب قبل - 00:03:54

والمعوذات في هذا الختام بشرى لاهل الايمان بشرى ان الله عز وجل ناصر نبيه. وان الله عز وجل قاطع لكل من اعترض طريق نبيه
صلى الله عليه وسلم او طريق المؤمنين الذين يسيرون على هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:18
في سورة النصر سورة البشرى ترى المؤمنين يقدمون الى النبي صلى الله عليه وسلم افواجا يعلنون اسلامهم سورة تبت يدا ابي لهب

وتب ترى مصير الكافرين الصادين عن سبيل الله. الذين كفروا وصلوا عن سبيل - 00:04:39

زدناهم عذابا فوق العذاب. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم. لم يكتفوا بالكفر بل صدوا عن سبيل الله عز وجل لذلك
كان عذابه معظما وشديدا قال ربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة تبت يدا ابي لهب وتب. فاذا كانت سورة النصر تبين لنا مآلة. الذين
- 00:04:59

الله عز وجل عليه كما تقول في سورة الفاتحة اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فسورة المسد الذين غضب الله عز
وجل عليهم وتبيان مآل الضالين. الذين تركوا طريق الله عز وجل وصدوا عن سبيله - 00:05:24

اذا كانت سورة النصر تبيان لنا مقدار وعظم قوله سبحانه وتعالى الا اعطيتك الكوتور. ومن عطاء الله عز وجلنبي هذا الفتح الدعوي
المبين. فسورة تبت تبيان لنا قوله سبحانه وتعالى ان شائقك هو الابتر - 00:05:44

هذه السورة التي ختم بها المصحف قبل المعودات تبيان لنا بدء الدعوة. كيف كانت الاستضعفاف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
وخبث في الله وما يخاف احد واوذيت في الله وما يؤذني احد. اي مر مر علي اوقات ومر على الاسلام اوقات الوحيد الذي كان يؤذني
هو - 00:06:03

النبي صلى الله عليه وسلم وببدأ الدعوة وحيدا صلى الله عليه وسلم فاذا كانت سورة النصر تبيان لنا ختام الدعوة. وكيف جاء
المؤمنون افواجا الى النبي صلى الله عليه وسلم؟ فسورة المسد تبيان لنا بدء الدعوة. حتى - 00:06:23

اتذكر دائما هذه اللحظة. حتى نتذكر دائما هذا الذي بذل لنشر هذا الدين. وان الله عز وجل ناصر نبيه وناصر دينكم مهما حدث ومهما
مرت الدعوة بلحظات استضعفاف. تبت يدا ابي لهب وتب. هكذا تبدأ السورة بخبر قاطع - 00:06:40

او بدعاء حاسم بصيغة الماضي تبت يدا ابي لهب وتب. التباب هو القطع المؤدي الى الالاكل. كما قال النقائين القطع وليس اي قطع.
يعني ممكن تقطع شيء لكن لا يؤدي الى هلاكه يستكمل حياته. او يستمد قوته من - 00:07:00

لكن اذا كان التباب من الله عز وجل فلا حياة بعده. تبت يدا ابي لهب وتبلى اذا جاء هذا التوب من الله سبحانه وتعالى لعبد من عباده
فقد خاب وخسر وهلك وهلك. تبت - 00:07:20

صيغة الماضي يفيد القطع تبت يدا ابي لهب وتب تخيل في لحظات الاستطاعات في مكة حينما يقوم المؤمنون بقراءة هذه السورة
في جوف الليل. انها تعطيهم القوة النفسية لمواجهة اعداء الله مهما كانوا في اصطباعاته هم يتلقون امر الله عز وجل بقراءة هذه
السورة تبت يدا ابي لهب وتب - 00:07:38

يقفون هذا الموقف في الصلاة وهم في قمة الاستضعفاف. لكنهم يستمدون قوتهم من الله سبحانه وتعالى. يعلمون ان الله عز وجل
ناصرهم على فاعدائي تبت يدا ابي لهب وتب. حينما يقرأ المؤمن هذه السورة - 00:08:04

يتعجب من هذه البداية كقوله سبحانه وتعالى ويل للمطففين. ويل لكل همزة لمزة. حينما تبدأ السورة بالعقاب حينما تبدأ يخاف
المذهب ويسأل اي شيء استجلب للانسان الويل او اي اي شيء جاءم للانسان ال�لاك حتى - 00:08:23

ابتعد عنه حتى لا يدعو الانسان على نفسه وهو يصلبي. قد يكون الانسان متلبس بالصفة التي فعلها ابو لهب. فيدعوه على نفسه من
حيث لا هذه السورة التي تبيان لنا مصير الصادقين عن سبيل الله. فحينما يقرأ المؤمن هذه السورة يخشى ان يكون من الصادقين عن
سبيل الله. ان - 00:08:43

يدعو على نفسه وهو لا يشعر تبت يدا ابي لهب وتب قال اهل العلم لماذا قال الله عز وجل يدا ابي لهب مؤتمر قال بعضهم لان النبي
صلى الله عليه وسلم حينما بدأ الدعوة - 00:09:03

كما في البخاري ومسلم وصعد على الجبل وقال يا صباحاه ثم انذر قريش بعذاب من الله عز وجل ان لم يؤمنوا فقال له ابو لهب تبا
لك سائر اليوم هذا جمعته - 00:09:22

وكما دعا على النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الدعاء عليه. فقال الله عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب ارتد هذا
الكلام عليه وقال بعضهم بان - 00:09:37

ابا لها من ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد بدء الدعوة وقال له اي شيء لي ان انا اتبعته؟ باي شيء تخصني فقال لا شيء النبي صلى الله عليه وسلم عبد يبلغ دين الله عز وجل يملك شيئا الا باامر من الله سبحانه وتعالى قال له لا شيء. فقال تبا لهذا الدين -

00:09:53

بعض السلف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي في السوق بين الناس - ١٦:١٠:٥٥

بعض السلف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي في السوق بين الناس - 00:10:16

رأى رجلاً مضيناً يمشي بين الناس شاباً يكلّم الناس عن التوحيد ثم رأى رجلاً خلفه من أشراف قريش يسير خلفه ويرمييه بالحجارة بكلّتا يديه تعجب فقال من هذا؟ قالوا هذا محمد صلى الله عليه وسلم جاء بديلٍ جديدٍ وهذا عمه ينفر الناس. ينفر الناس عنه -

00:10:34

انظر الى هذه الصورة العجيبة بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم. جهد هذا الرجل المشرك كافر لصد الناس عن سبيل الله. وانظر الى الصورة التي فوقها سورة النصر كيف يأتون افواجا الى النبي صلى الله عليه وسلم؟ حقا خان سعيد. حقا عنه ماله وما كسب -

00:10:58

بعض اهل العلم يدانى هنا مجاز عن قوته وسلطانه وجبروته. فكيف ان الله عز وجل اهلك سلطانه اولا - 00:11:21

بعض اهل العلم يداني هنا مجاز عن قوته وسلطانه وجربوته. فكيف ان الله عز وجل اهلك سلطانه اولا - 00:11:21

يصيب يعني صاحب السلطان او صاحب القوة بالحسرة ان تذهب منه قوته حب الحسرة وحب العجز يعني قارون حينما تخسف داره
اولا يصاب بالعدل. ثم يخسف هو. يصاب بالحسرة كما رأى صاحب الجن提ن - 00:11:45

اولا يصاب بالعدل. ثم يخسف هو. يصاب بالحسرة كما رأى صاحب الجتتين - 00:11:45

فهي جنتيه وهي تهلك امامه. فقال يا ليتنى لم اشرك بربى احدا. ظل يضرب بكف على كفه وندم اشد الندم فحينما خسر ابو لهب قوته
اولا ثم خسر هو تبت يدا ابي لهب وتب اي وتب هو. او فقد تب كما في قراءة - 00:12:07

اولا ثم خسر هو ثبت يدا ابي لهب وتب اي وتب هو. او فقد تب كما في فراءة - 00:12:07

انه قد خسر هو خسر قوته و خسر نفسه خسر اهله و ماله. تبت يدا ابي لهب كان يكى بابي لهب قيل انه كان ذا وجه مضيء مشرق
كانه في لهب فاختار الله - 00:12:27

00:12:27 - كانه في لهب فاختار الله

عزعزع جل هذه الكلمة اشارة الى انه سوف يلقى في جهنم. وان هذا الجمال جمال وجه يصبح قبيحا يوم القيمة وان الانسان ليس بشكله ولا ببنسبه ولا بماله ولكن بعبادته. وقيل لانه كان اسمه عبد العزى فرفض - 00:12:48

حفظ القرآن ان يستعمل هذا اللفظ المنكر عبد العزى. فاختار هذا الوصف المشهور به ابو لهب. وكما قلنا اشتق له من هذا الاسم نصيبا في النار والعياذ بالله. تبت يدا ابي لهب وتب - 00:13:08

في النار والعياد بالله. بيت يدا ابی لهب وتب - 00:13:08

قطع الهاك الخسaran لكل من اعترف طريق الدعوة. لكل من حاول ان يصرف الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعن من يسيرون خلفه على منهجه صلى الله عليه وسلم. كل من يريد ان يصرف الناس عن الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وعن العلماء. هذا مصيره -

00:13:23

يغنى عنه ما له شيئاً أو استفهامية استذكارية. مادا استفدت من مالك - 00:13:43

يغنى عنه ما له شيئاً أو استفهامية استذكارية. ماذ استفدت من مالك - 00:13:43

رفض ان يكون في الشعر مع النبي صلى الله عليه وسلم وخرج وانضم الى بقية قريش في الحصان هو ابو فلان - 00:14:01

رقص ان يكون في الشعر مع النبي صلى الله عليه وسلم وخرج وانضم الى بقية قريش في الحصان هو ابو قلان - ٠١:٤٥:٠٠

عليه وسلم بعض كابي طالب ودخلوا معه الشعر - 00:14:21

عليه وسلم بعض كابي طالب ودخلوا معه الشعر - 00:14:21

انظر الى هذا الرجل الذي حتى لم يحفظ النسب. ولم يحفظ اي شيء بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم. بل في بدء الدعوة حينما جهر النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة امر اولاده ان يطلقا بنت النبي صلى الله عليه وسلم. وكان هذا رحمة بهما -

00:14:39

فامتلاهم الله عز وجل خيراً منها من اولاد ابي لهب. تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له. وما كسب. لم يستفد شيء في مقام ربنا سبحانه وتعالى فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة. شيء عجيب جداً ان يعني الانسان - [00:14:59](#)

الناس طاقتهم وماليه بالصد عن سبيل الله. عن دين الله عز وجل الله الذي خلقه واطعمه وكساه وانعم عليه بكل هذه النعم يسخر طاقته لحرب دين الله سبحانه وتعالى. اي خزي هذا؟ ذلك استحق عذاباً خاصة - [00:15:19](#)

وفيه زيادة عن بقية الكفار. الكفار ما اغنى عنه ما له وما كسب فقد المال وفقد الولد واما في الآخرة سيصلى ناراً ذات لهب لا تنطفئ ولا دخان لها التي لا تفتر ابداً. نار الله الموقدة التي لا تنطفئ ابداً. نسأل الله السلامة. سيصلها سيدخل فيها - [00:15:39](#)
ويقاسي حرها. لماذا؟ لانه طالما عانت منه الدعوة. طالما صد الناس عن هذا النور فهو الان يلقى في والعياذ بالله سيصلى ناراً ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها. شيء عجيب جداً ان تذكر زوجته معه في هذا - [00:16:06](#)
لماذا؟ وكأن هذه السورة تشير الى دور المرأة اما في صلاح زوجها او في فساد زوجها. كيف ما كانت تعينه بل تشجعه بل تدفعه دفعاً الى الصمت عن سبيل الله - [00:16:31](#)

فكانت معه في جانبه. وكانت تقاسي معه عذاباً. بل زيد عليها في العذاب. سواء في الخزي او في العرب كما سنشرح باذن الله عز وجل قوله وامرأته حمالة الحطب. فقوله سبحانه وتعالى وامرأة وهي مضافة اليه. كان لابد ان يعظها. الا - [00:16:47](#)
اليها كان لابد ان يعلمها. كان لابد الا يسير خلفها. لكن هي دفعته للصد عن سبيل الله. اخذها الكرباء ودفعته الى الكبر والا يرضى ان يكون تابعاً من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. اخذهم الكبر اخذتهم العزة بالاذن فرفضت ورفضت - [00:17:07](#)
استجابة لها. وكانت تحثه وتدفعه دفعاً للصد عن سبيل الله. وعن اعتراض طريق النبي صلى الله عليه وسلم. هكذا احبتي في الله اشير القرآن الى دور المرأة الفعالة. ان في اشاعة الفتنة او في اطفاء الفتنة. لذلك حينما - [00:17:27](#)

نقرأ القرآن وتنتظر الى مواضع ذكر النساء في القرآن. تجد غالباً حينما تذكر النساء وتذكر المرأة غالباً في نفس السورة ينكر معها المنافقون لأن المنافق دائماً يدخل الى المجتمع او الى افساد المجتمع عن طريق المرأة. وهكذا ايضاً ينبغي ان ينتبه المصلحون - [00:17:47](#)

الى دور المرأة ايضاً. حينما ترى سورة النساء سورة الاحزاب فيها اية الحجاب. حينما طبعاً سورة النور ذكر المنافقين في هذه الشهور الثلاث تحديداً. السور اهتمت قضايا المرأة. وحق المرأة الذي قد ينسى في مجتمع الجاهلي - [00:18:12](#)
كيف ان الاسلام اعطى للمرأة دورها واعطى لها حقها؟ يشير تشير ايضاً هذه الصور الى دور المنافقين. في بث الفتنة المجتمع واشاعة الفتنة ويحبون ان تشييع الفاحشة. سورة النساء وسورة النور وسورة الاحزاب كيف ان المنافقين دائماً يدخلون الى افساد المجتمع - [00:18:32](#)

عن طريق الموت انهم يدخلون من بوابة تحرير المرأة. ونزع الحجاب عن المرأة. وકأن هذا الحجاب الذي يستر المرأة. والله عز وجل هو الذي فرضه كما قال ربنا سبحانه وتعالى الا يعلم من خلق. الله عز وجل يعلم حاجة المرأة الى الحجاب ويعلم حاجة المجتمع الى الحجاب. ثم - [00:18:52](#)

يخرج علينا المنافقون يزهدون المرأة في الحجاب. ويعتبرون ان خلع الحجاب هو قمة تحرير المرأة. وانما هو فسادها نزول بها الى مستوى من البهيمية والشهوة ان الله عز وجل صان هذه المرأة وحفظها ولكن المنافقين دائماً يرغبون في افساد المجتمع عن طريق المرأة. فجاء في اخر سورة في - [00:19:14](#)

قبل المعيودات هذا الدور امرأة ابي لهب. وكما قال شيخ الاسلام ابن تيمية. في ختامها المصحف قال ربنا سبحانه وتعالى وامرأته حمالة الحطب لتكتمل الاقسام في القرآن. قال شيخ الاسلام ابن الجعيم لتكتمل الاقسام في القرآن. فذكر الله عز وجل ابراهيم وامرأته. نموذج للصلاح - [00:19:38](#)

الصالح والزوجة الصالحة. وذكر ابو ابا لهب وامرأته الرجل الفاسد والزوجة الفاسدة. وذكر فرعون وامرأته الرجل الفاسد والمرأة الصالحة. وذكر نوح وامرأته ولوط وامرأته. الرجل الصالح والمرأة الفاسدة. وكيف ان المرأة قد - [00:20:02](#)

تبغ زوجها وقد تختلف زوجها الى الفتنة. اذا القضية ليست في الزوج. القضية ان المرأة هي التي تختار ولابد المجتمع الذي تعيش فيه ولابد لها الا تعذر ان لها زوجا فاسها؟ ان لها زوجا فاسدا لا - 00:20:21

اطيعوا الله عز وجل فذكر الله عز وجل كما في ختام سورة التحرير امرأة فرعون كيف انها قاومت هذا الفساد وكيف انها اطاعت الله عز وجل اسأل الله عز وجل ان يشكر نساء المسلمين وان يصلح لنا بيوتنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلة والسلام على من لانبي - 00:20:41

محمد صلى الله عليه وسلم قال ربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة العظيمة التي تزف لنا البشرى بان الله عز وجل قاطعون. لكل من اعترض طريق نبئه طريق نبيه صلى الله عليه وسلم وطريق المؤمنين - 00:21:01

من بعده هذه الصورة التي تذكرنا بلحظات الاستضعف الاولى حتى اذا مررنا بها يحدون الامل هكذا كانت الدعوة انتصرت واذا مررت بنفس المحروم تذكرنا هذه اللحظات. وكيف صبر النبي صلى الله عليه وسلم. صبر المؤمنون من بعده على طريق هذا الدين - 00:21:18

قال ربنا سبحانه وتعالى تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب. اما نفيه او استفهامية لم يستفد شيئا او شيء استفاد وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب - 00:21:41

هذه الآيات كانت معجزة للنبي صلى الله عليه والقرآن كلها معجزة. في هذه الآيات معجزة الاخبار بالغيب. كان ممکن ابو لهب يسلم ممکن ابو لهب اذا اوتى حظا من الذكاء ولكنه الخزي والعقل وقدرة الله المطلقة. كان ممکن ابو لهب يقول - 00:21:59
انا سابلط لكم القرآن انا سابلط سورة مكية من اوائل ما انزل وممکن ابو لهب يقول انا سابلط. القرآن يقول انا سابلط انا سابلط واموت على الاسلام. لكنها اراده الله عز وجل نافذة - 00:22:21

الله عز وجل الذي يعلم كل شيء سبحانه وتعالى. وانزل هذا القرآن على نبئه صلى الله عليه وسلم ليكون اية له للمؤمنين سيصلى نارا ذات لهب. وامرأته حمالة الحطب. قيل كانت تحمل الحطب والشوك العظام - 00:22:39

الشك للشوك طبعوه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا هنا الامر عن على الحقيقة ليس على المجاز. كانت تبذل جهدا تخيل امرأة تخرج من بيتها. وهي امرأة ذات نسب قريش. تحتطب. يعني مش مسلا تبعث جارية لها لا هي تقوم بنفسها - 00:23:00
انما الانسان يريد ان يتم العمل ويتقن العمل يقوم بالعمل بنفسه. يعني لو فيه صاحب شغل وهو غني. لكن فيه نقطة مهمة في العمل بتهمه ويقوم بنفسه عليه. فتخيل هذه المرأة تقوم بنفسها بجمع الحطب والشوك وتسلیل في الطرق وتسأل اين يسير النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه للدعوة عليه السلام - 00:23:20

يسير يدعو الناس وتضع الشوك في طريق النبي صلى الله عليه وسلم وكيل حمالة الحطب اي كانت تمشي بالنمية لتوقع بين المؤمنين او تقلب المشركين على المؤمنين. تخيل كيف ان الله عز وجل سمي السيد بن نيمية حمل الحطب - 00:23:41
يؤدي الى اشتعال القلب الانسان يحضر من اي كلمة هذه الكلمة التي يتكلم بها الانسان التي قد تؤدي الى فساد بين الناس هي اشبه بالحطب المشتعل الذي يزيد نار اشتعالا - 00:24:05

فكيف كانت تمشي بالنمية بين المؤمنين او تقلب المشركين عن المؤمنين حتى يعذبوهم او حمالة الحطب انها كانت تعاير النبي صلى الله عليه وسلم واتبعه بالفقر الذي يعيي الناس سمي الله عز وجل هذا الفعل حمل الحطب - 00:24:22
لانه يبيشع الصدور يبدأ الصدور بالحسرة وكيل حمالة الحطب اي انها سوف تفعل ذلك في جهنم والعياذ بالله قال ربنا سبحانه وتعالى سيصلى نارا ذات لهب واما يزيد عليه هذا اللهب ان امرأته تحمل الحطب في جهنم - 00:24:46

لتزيد النار عليه على ابي لهب وعلى زوجته كما كانت تدفعه دفعا في الدنيا للصد عن سبيل الله فها هي الان تزيد عليه النار اشتعالا تحمل الحطب في جهنم هذا من الخزي والعار لا تكلف بالاعمال الشاقة في جهنم. كما قال ربنا سبحانه وتعالى عن من تبين له الحق واعرض عنه - 00:25:09

في سورة المدثر سارهقه صعودا يتتكلف الاعمال الشاقة في جهنم كصعود جبل مثلا فهذه تكلف من العمل الشاق ان تذهب وتحتبط

في جهنم من شجر خاص في جهنم. ثم تضع هذا الحطب عند مكان أبي لهب - 00:25:32
في جهنم حتى تزداد النار عليه اشتعالاً وكما قال ربنا نار ذات له فهي حمالة الحطب. وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد من جيل العمق كان غالباً استعمال العرب لهذه الكلمة في المدح - 00:25:52

في المدح اذا ارادوا مدح امرأة بحسنها لا يذكرون العنق الا نادراً لكن يذكرون الجيد وذكر محل الجمال ليكون محل القبح حمالة الحطب كما اشتقت القرآن لابي لهب لفظاً من كنيته مناسبة للعذاب اشتقت - 00:26:14

لها وصفاً من فعلها مناسبة للعذاب حمالة الحطب. ثم قال ربنا في جيدها حبل من مسند حبل معروف مجموعة من الليفي المفتول يفتن ويجمع. المسد قيل المنسود اي المحكم مش اي حبل لا حبل محكم. وقيل الحديد قالوا - 00:26:39

ورد عن كثير من السلف اقوال ما المقصود في جيدها حبل ومسجد؟ قال بعضهم المقصود السلسلة من حديد التي ذكرت في سورة الحاقة ثم في سلسلة ذروها سبعون ذراعاً فاسلكوه. هذه السلسلة التي من حلقات من حديد تربط والعياذ بالله في جيدها. وتسحب - 00:27:05

كالبهائم وهي تحمل الحطب في جهنم. اللي هو هذا المشهد المخزي له وكيف انها استمرت ايضاً على هذا الطريق حتى هلكت واهلكها الله عز وجل وقيل كما روي عن سعيد ابن المسيب كان لها قلادة ثمينة - 00:27:25

كان في الدنيا عندها سلسلة غالبة من الذهب. فباعتها لتنفق المال في الصد عن سبيل الله. تعلق ابن كثير فاعقبه الله عذاباً نفس الجنس فسينفقنا ثم تكون عليه حسرة. امرأة تضحي بالذهب لتنفق في سبيل الله. بتتفق على المسلمين. وهذه المرأة - 00:27:48
انظر كيف يضحى اهل الشرك للبقاء على شركهم والبقاء على شركهم. تبيع الذهب لتتصد عن سبيل الله. فاعقبها الله عز وجل عذاباً. من جنس ما فعل وقيل كانت تذهب الى انواع معينة من الشجر في مكة - 00:28:12

وتجمع الشوك ايضاً تذهب لنوع معين. من الشجر في آثار النار والعياذ بالله يقطع منه الليف والشوك فيربط حول عنقها في جيدها حبل من مسد انظر كيف كان الختام هذا المشهد كيف نزلت الى مستوى الانعام؟ كيف ربطت في جيدها هذا الحبل او الحديد - 00:28:31
اختار هذا الحبل من كل الانواع من ليف من حبل من وجد صدر او من الحديد ان المقصود من المسل المحكم الفجر. لا تستطيع فاكا منه. لا تستطيع فراراً منه. انظروا هذا المشهد خاتم المصحف - 00:28:57

المعوذات هذه المرأة التي صدت عن سبيل الله يوضع في عنقها هذا الحبل وتسحب وهي تحمل على رأسها الحطب لتلقي الحطب على زوجها فتزداد الله اشتعلاً على زوجها. انظر الى هذا المشهد المهيب. هذا المشهد الذي يسكن الطمأنينة في قلب المؤمنين. مهما - 00:29:16

نمر بلحظات استضعفاف. ومهمها عودوا في سبيل الله ومهمها مرت الدعوة بالقطع وبالصد وبالاذى لابد لها ان تستمر. لابد ان تنجح لابد لها ان تفلح. لأن هذا الدين دين الله سبحانه وتعالى. انت حينما تسمع الاذان تقول اللهم رب هذه الدعوة التامة - 00:29:36
ستتم حتماً مهما مرت بلحظات سرعات والذي يقف في طريقها والمفلح هو الذي يقف في طريقها في لحظة استضعفافها قبل قوتها لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا ايضاً. هناك اناس - 00:29:56
انفقوا وقتلوا لكن الذين وقفوا في صف هذه الدعوة في لحظات الاستضعفاف هم اعظم اجراً. لأنهم كانوا اكثر ايماناً بالغيب كانوا يرون المستقبل بنظر من القرآن بتوفيق من الله سبحانه وتعالى. كانوا يرون ان العاقبة للمؤمنين وليس للمشركين. حتى لو مات - 00:30:17

وهو لم يرى شيئاً وانما يرى النصر بعين اخوانه. لأن اخوانه حتماً سوف يرون النصر. اسأل الله عز وجل ان اللهم استعملنا ولا تستبدلنا اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا - 00:30:37
اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا عن ايماناً وعن شمائنا ومن فوقنا ونعود بعظمتك ان نبتلى من تحتنا اللهم وفقنا لكل ما تحب وترضى وهيء لنا من امرنا رشد. اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا رمضان. واجعلنا من اهل القرآن - 00:30:57
الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم بلغنا ليلة القدر واعنا فيها على القيام على الوجه الذي تحبه يا ربنا وترضى. اللهم ربنا آتنا في الدنيا

حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا انت استغفر لك
واتوب اليك - 00:31:17

- 00:31:37